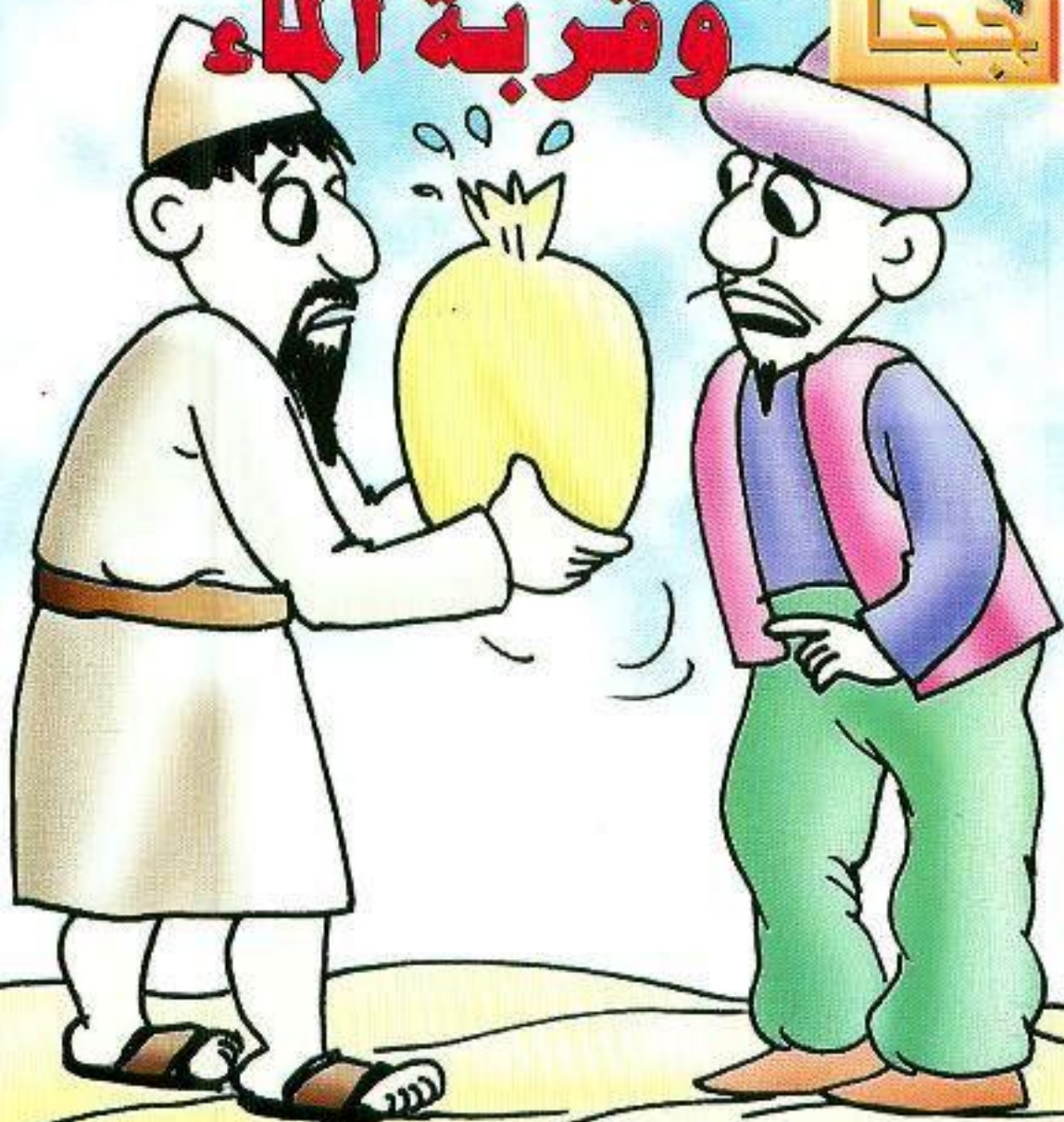
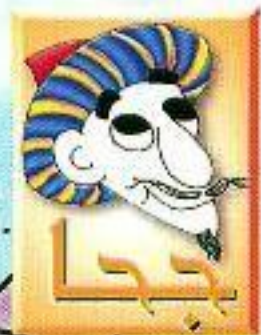


62

ججا

وقربة الماء



المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ث : ٥٩٠٨٥٥ - YAPARAL - TRATISY

فاكس : ٥٩٧٧٧٠٠٠

خَرَجَ جُحَا مِنْ بَيْتِهِ مُبَكِّرًا ، مُسَافِرًا إِلَى بَلَدَةٍ
مُجَاوِرَةٍ لِبَلَدَتِهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْلُكَ طَرِيقَ
الصَّخْرَاءِ لِلْوُصُولِ إِلَيْهَا .



وَقَفَ جُحَا عَلَى أَوَّلِ الطَّرِيقِ حَامِلًا طَعَامَهُ
وَشَرَابَهُ ، يَنْتَظِرُ وَسِيلَةً مِنْ وَسَائِلِ الْمُوَاصَلَاتِ ،
لِتَنْقُلَهُ إِلَى غَايَتِهِ بِسُرْعَةٍ ، بَدَلًا مِنَ الْمَشْيِ ، الَّذِي
يَسْتَعْرِقُ سَاعَاتٍ .



فَلَمَّا طَالَ اِنْتِظَارُهُ قَرَّرَ السَّفَرَ مَشِيًّا عَلَى
الْأَقْدَامِ ، وَفِي الطَّرِيقِ جَاعٌ ، فَجَلَسَ فِي ظِلِّ
شَجَرَةٍ ، وَأَكَلَ وَشَرَبَ .



أَكْمَلَ جُحَا سِيرَهُ وَكَانَتْ الشَّمْسُ شَدِيدَةً
الْحَرَارَةِ مِمَّا جَعَلَهُ يَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ ،
عَلَى حِينٍ بَقِيَ مَعَهُ الطَّعَامُ .



وَاشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ ، فَرَأَى يَبْحَثُ جَاهِدًا عَنْ
مَاءٍ فِي الطَّرِيقِ ، يُطْفِئُ ظَمَأَهُ .



رَأَى جُحَا بَعْدَ جَهْدٍ خِيْمَةَ أَغْرَابِيٍّ ، فَاقْتَرَبَ
مِنْهَا وَسَأَلَ الْأَغْرَابِيَّ عَنْ مَاءٍ .





قَالَ الْأَعْرَابِيُّ - وَكَانَ بَخِيلًا - : إِنَّ بئرَ الْمَاءِ
بَعِيدَةٌ ، وَأَشَارَ إِلَى جِهَتِهَا .
قَالَ جُحَا : أَلَا يُوجَدُ بِالْحَيْمَةِ مَاءٌ ؟

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : عِنْدِي قَرَبَةُ مَاءٍ ، فَقَالَ لَهُ
جُحَا : أَتَبِيعُهَا ؟

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَتَبِيعُهَا ، فَقَدَّمَ لَهُ جُحَا دِرْهَمًا
ثَمَنًا لَهَا ، فَرَفَضَ الْأَعْرَابِيُّ الثَّمَنَ .





قَالَ جُحَا: خُذْ دِرْهَمَيْنِ ثَمَنًا لَهَا. فَرَفَضَ
الْأَعْرَابِيُّ هَذَا الثَّمَنَ أَيْضًا، فَرَادَهَا جُحَا إِلَى
ثَلَاثَةِ، ثُمَّ إِلَى أَرْبَعَةٍ، فَوَافَقَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى خُمُسَةِ
دِرَاهِمٍ.



دَفَعَ جُحَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ الدَّرَاهِمَ الْخَمْسَةَ ،
وَأَخَذَ مِنْهُ الْقُرْبَةَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَعِيَ طَعَامٌ لَدِيدٌ ،
لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ قَدَّمْتُهُ لَكَ بِلاَ مُقَابِلِ .

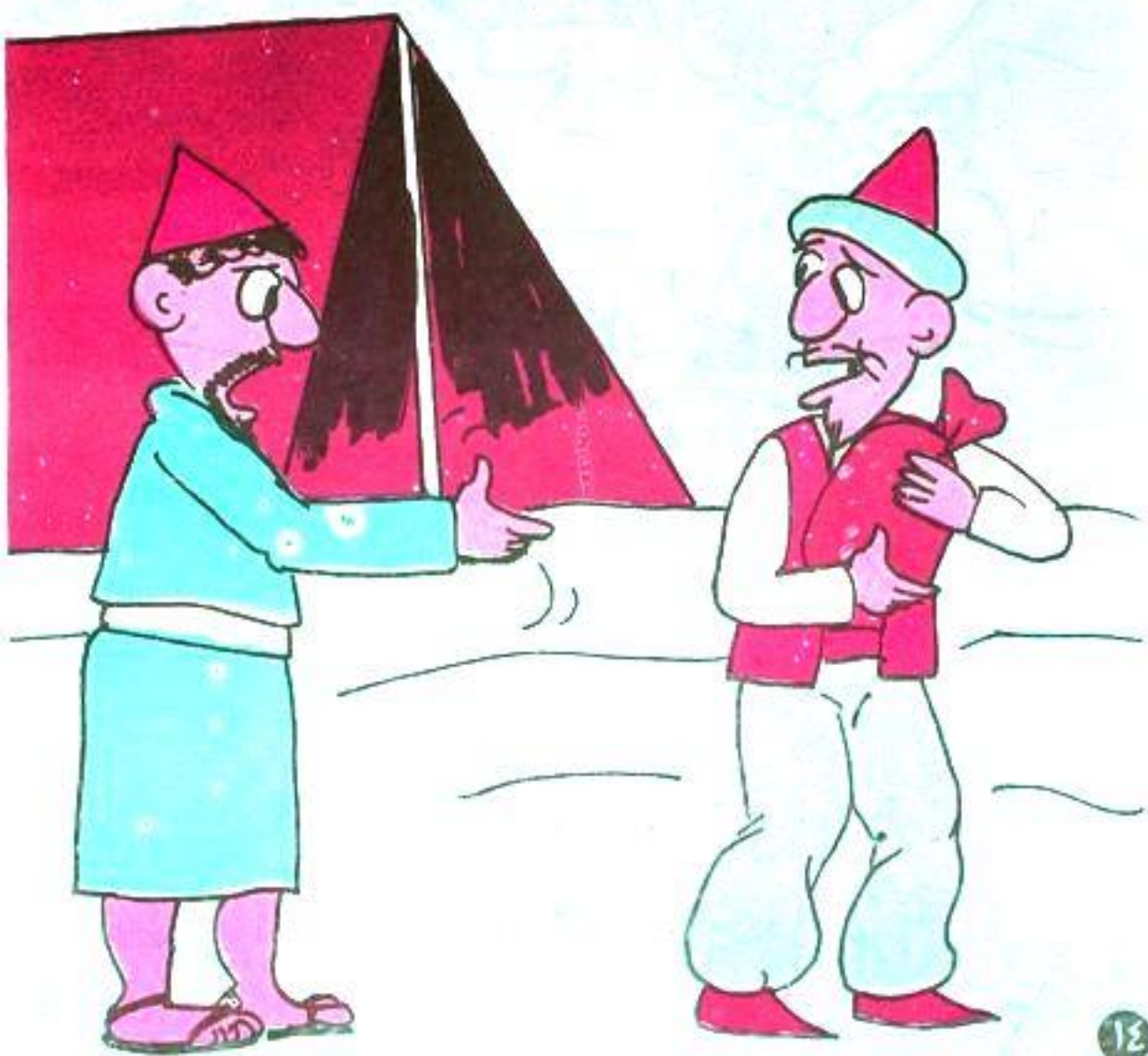
فَرِحَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقَالَ : هَاتِيهِ ، فَقَدَّمَهُ لَهُ
جُحَا ، وَكَانَ الطَّعَامُ كَثِيرَ الدَّسَمِ ، فَرَأَى الْأَعْرَابِيُّ
يَأْكُلُ بِشَرَاهَةٍ ، وَجُحَا جَالِسٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ .





وَلَمَّا اِمْتَلَأَتْ مَعِدَةُ الْأَعْرَابِيِّ بِالطَّعَامِ شَعَرَ
بِالْعَطَشِ الشَّدِيدِ ، فَطَلَبَ مِنْ جُحَا شُرْبَةَ مَاءٍ .

ضَحِكَ جُحَا ، وَقَالَ : شَرَبْتُ الْمَاءَ بِخُمْسَةِ
دَرَاهِمَ ، فَمَا قَوْلُكَ ؟
نَظَرَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى جُحَا - فِي غَيْظٍ - وَقَالَ :
أَعْطَيْتَكَ قِرْبَةً بِخُمْسَةِ دَرَاهِمَ ، وَتُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي
شَرْبَةَ مَاءٍ بِخُمْسَةِ دَرَاهِمَ ؟



قَالَ جُحَا : الْكَرِيمُ يُكْرَمُ ، وَأَنْتَ لَمْ تُكُنْ
كَرِيمًا مَعِيَ ، وَقَامَ ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ ، فَأَسْرَعَ
حَلْفَهُ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ .



اضْطَرَّ الْأَعْرَابِيُّ أَنْ يَأْخُذَ شَرْبَةَ الْمَاءِ ،
بِخُمْسَةِ دَرَاهِمَ .

وَبِذَلِكَ اسْتَرَدَّ جُحَا دَرَاهِمَهُ ، وَبَقِيَ مَعَهُ مَاءٌ ،
كَفَاهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَلَدَةِ .

